جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل /كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

LOGO.ADAM96.COM

الثورة العربية الكبرى 1916م

بحث تقدمة به الطالبة (فاطمة فاضل حسين)

الى مجلس كلية التربية الاساسية /قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التاريخ

بأشراف

أ.م.د جنان مرزه حمزه

1443هـ 2022م

اسباب الثورة العربية

وجاءت الثورة العربية الكبرى لا سباب عدة ابرزها موقع الحجاز الجغرافي ومرامي العرب القومية واسباب خروج العرب بزعامة الشريف حسين على الدولة العثمانية للقضاء على الخلافة العثمانية واقامة دولة عربية هاشمية (2)0

---

(١)سليمان الموسى، الحركة العربية ـ المرحلة الاولى النهضة العربية ١٩٠٨-١٩٢٣،دار النهار، بيروت، ١٩٨٦،ص٢٤٩ .

(٢)نضال دادود المومني، الشريف حسين والخلافة، مطبعة الصفدي، عمان ١٩٩٦م ،ص ٩٩-١٠٠ .

الشريف حسين بن علي ويعد من ابرز قادة الثورة التي اندلعت عام ١٩١٦م وقد ولد في الاستانة ١٢٧٠هـ وانتقل مع ابيه الشريف علي الى مكة وهو في الثالثة من عمره فرباه والده وخالف سنة غيره من الاشراف فلم يبعث به الى احدى القبائل البدوية المجاورة لمكة ولم يرى تربية بدوية خالصة يتلقن فيها اخلاق البداوة ويتمرن على ركوب الخيل(1) .

وهناك اجماع بين الباحثين في الشؤون العربية على اسراع الحسين في اعلان الثورة بعد الفتك بالرعيل الثاني ونفي الاسر الكبيرة عمل الاتحاديين على تغيير سياستهم واساليبهم كما اضطرهم الى استقدام جمال باشا وتنحيته عن عمله في سورية فعاد الى الاستانة بالانكسار

والخيبة بعدما فشلت مساعيه وخابت اماله في انشاء عرش في دمشق يتبوه ويرثه لأبنائه من بعده(٢) .

---

(١)خير الدين الزركلي، مارايت وماسمعت، المطبعة العربية، بيروت ١٣٤٣-١٩٢٣ ص ١١١- ١١٢ .

(٢) اداوارد لورنس، ثورة الصحراء، دراسته وتحرير احمد ابيش، دار الكتب ابو ظبي، ٢٠١٣م ،ص١٥.

وتعددت اسباب الثورة العربية الكبرى الى قومية ودينية وشخصية ومن اهم الاسباب والعوامل التي دفعت الشريف حسين شريف مكة للقيام بهذه الثورة

١- تعاظم العشور القومي وامتداده في جميع ارجاء بلاد العرب الحرب العالمية الاولى

٢- تصميم الاتحاديين على استئصال الامة العربية بالاضطهاد والنفي والتهميش(١) .

٣- تعريف الاتراك للشريعة الاسلامية وتحويلها الى تعصب واكره

٤- اضطهاد العرب واللغة العربية وبهذا اذلوا العرب والاسلام (٢) .

٥- جرائم جمال باشا السفاح، من بينها الاعدامات التي نفذها السفاح والتشريد والنفي ومصادرته الممتلكات (٣) .

---

(١) خليل اسعد داغر، ثورة العرب الكبرى، ١٩١٦م ، ط ٢ ، منشورات وزارة الثقافة عمان، ١٩٩١م ، ص ١٩٠ .

(٢) قدري قلعجي، الثورة العربية الكبرى ١٩١٦-١٩٢٥، ط ٢شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤ ، ص ١٩٠.

(٣) سهيل الخالدي، الاشعاع المفاربي في المشرق، دار الامة، الجزائر، ٢٠١٦ م ، ص ١٥٩ .

اورد الشريف حسين اسباب الثورة على الاتحاديين:

1-انهم سلبوا سلطة السلطان وشغلوا المناصب الكبرى

2- تلاعبوا بأموال الدولة واثقلوها بالقروض

3-ان تهاجهم سياسة التتريك (١) .

لقد كانت هناك العديد من العوامل التي دعت الى قيام هذه الثورة بعضها شخص وبعضها محلي او قومي وبعضها ديني ترغم الشريف حسين وتضطره الى ان ينقض عهده مع الدولة وان يقوم بمحالفة الانكليز بعدما

جاءوه متطوعين وعرضوا عليه من الشروط ما يغرى واستعدادهم لتنفيذ كل ما يطلبه من مطالب بلا قيد او شرط وقالوا له عليك ان تكتب وتشترط علينا ان نوقع (٢).

---

(١)كليب سعيد الفواز، المراسلات المتبادلة بين الشريف حسين والعثمانيين ١٩٠٨-١٩١٨م، المكتبة الوطنية، القاهرة، ١٩٩٧،ص ١٠٩-١٦٠ .

(٢)أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ج١،د.ت ،ص١٢٣ .

المبحث الثاني

أحداث الثورة :-

قبل اشتعال فتيل الثورة واعلانها جرت أحداث فيها مهدت لقيامها تتمثل في مشاورات بين قائد الثورة العربية الشريف حسين وزعماء العرب وتجسدت في ميثاق ١٩١٥م، حيث تقرر الاتفاق هناك على القيام بثورة ضد الدولة العثمانية بالتحالف مع بريطانيا وبعد سلسلة المراسلات التي دامت حوالي العامين ١٩١٥ الى ١٩١٦م، بين الشريف حسين والحكومة البريطانية عبر المندوب السامي السير هنري مكماهون تأكد الدعم والتحالف البريطاني العربي من اجل القيام بالثورة ضد الحكم العثماني، وقبل اندلاع الثورة بحوالي شهر نفذ جمال باشا السفاح اعداماً جماعياً لمجموعة من النخبة البارزين انذاك من الذين كانوا يفكرون بالانتفاضة على الدولة العثمانية، ونفذ هذا الاعدام في حق هولاء قبل شروق الشمس يوم السادس من مايو ١٩١٦م(1).

كان الأمير فيصل يومها مقيماً عند ال البكري ونشر الخبر على جريدة الشرق وبدأ إطلاق النار بأستمرار على ثكنات مكة وعلى بناية الحميدية التي تقع في دوائر الحكومة وحوصرت جميع القوات التركية في حصونها وبدأت قلعة أجياد تطلق النيران بأستمرار على مواقع البدو استمر تبادل اطلاق النار بين الطرفين حتى الساعة التاسعة صباحا (2).

---

(1)أحمد قدري، مذكرات عن الثورة العربية الكبرى، مطابع ابن زيدون، دمشق، ١٩٥٦م، ص٥٤-٥٥.

(2) جورج انطونيوس، المصدر السابق، ص٢٢١.

بدأت الثورة وكان مجموع القوات العثمانية في الحجاز حوالي ١٢ الف جندي مسلح وبلغ عدد جنود المدينة ٤ الاف جندي بقيادة فخري باشا، اما مكة فبلغ عدد الجنود فيها ١٢٠٠ جندي (١) .

اما قوات الشريف حسين فلم تكن الا عدد قليل من البدو الذين لم يعتادوا الثبات في الميدان، ولا شك ان قيام الشريف حسين بالثورة في وجه هذه القوة بدل على جرأته البالغة والاستعداد الجيد للمجابهة (٢).

ولقد القى الشريف حسين منشوراً بالاعلان عن الثورة وبيان دوافعها استهله بالآية الكريمة عند قوله تعالى "رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ" .

---

(١) سليمان موسى ،المصدر السابق، ص٢٧٤ .

(٢)جورج انطونيوس، المصدر السابق، ص ٢٩٦ .

(٣)قدري قلعجي، المصدر السابق، ص ٢٧٧ .

دعا في هذا المنشور جميع العرب والمسلمين الى الثورة على الدولة العثمانية لنيل استقلالهم والقضاء على الطغيان المتعسف التي قامت به اقطاب جمعية الإتحاد والترقي واعلن الشريف حسين ان الثورة واجب ديني وقومي وفرصة لبلوغ الاستقلال (1).

فقرأ أحد من ال البكري جهراً على الحاضرين مع الأمير فيصل، فعم الحزن هناك فقفز الامير واقفاً وصاح قائلاً : طاب الموت يارب(2).

وفي اليوم التاسع من شعبان من سنة ١٣٣٥ هـ الموافق العاشر من حزيران يونيو ١٩١٦م، اطلق الشريف حسين الرصاصة الاولى للثورة العربية الكبرى من شرفة قصره ايذاناً بأعلانه التاريخ الرسمي للثورة، لتبدا من مكة وتستمر لعامين من الكفاح بدعم الحليف البريطاني(3).

---

(1) كليب سعود الفواز، المصدر السابق، ص٢٣٨.

(2) مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، ط٤، دار طلاس، دمشق، ١٩٧٨م، ص١٨٣ .

(3) كليب سعود الفواز، المصدر السابق، ص١٥٤.

وكانت الثورة العربية الكبرى قد بدأت على نطاق ضيق جداً عندما خطط لها الشريف حسين في البداية، حيث كانت الخطة الاولى ان يقوم بأثارة اظطرابات في بلاد الشام والحجاز معاً مع نزول الحلفاء الى البر لاحتلال الدردنيل غير انه اضطر الى التخلي عن هذا الخطة بعد ان فقد الامل بقدرة السوريين على القيام بالثورة نتيجة تفرق الزعماء الوطنيين بين السجون، لذلك اكتفى بأعلانها بالحجاز فقط(1).

ولم يمر شهر على اعلان الثورة حتى كلل هذا الحصار بالنصر وسلمت قلعة ولذلك ما كان على العرب الا ان يتراجعوا ليكونوا في مأمن من العدو ولكي يكسبوا وقتاً لتجديد قواتهم(2).

اما عن فيصل بن الحسين فبعد استيلائه على اغتنم فرصة مجيء الكولونيل ويلسون ليتذمر منه وليخبره باحتياجاته هو ورجاله، فتأثر ويلسون وامر ان تسلم اليه بطاريات مدافع جبلية وبعض المدافع الاخرى ورجال فنيين وظباط وخرج الرجال لوصول هذا العتاد الحربي لكن فيما بعد اتضح انه لم يكن في المستوى مقارنة بما هو موجود عند الأتراك(3).

---

(1) جورج أنطونيوس، يقظة العرب، ترجمة: علي الركابي، مطبعة الترقي د. ط، دمشق، ١٩٤٦م، ص٢٧٦.

(2) توماس ادوارد لورنس، ثورة في الصحراء، دراسة وتحرير: احمد ابيش، ط١، دار الكتب الوطنية، أبوظبي، ٢٠١٣م، ص٤٨.

(3) توماس ادوارد لورنس، المصدر نفسه، ص٥٠.

بدأ إطلاق النار بإستمرار على ثكنات مكة وعلى بناء الحميدية التي تقع في دوائر الحكومة وحوصرت جميع القوات التركية في حصونها وبدأت قلعة أجياد تطلق النيران بأستمرار على مواقع البدو استمر تبادل اطلاق النيران بين الطرفين حتى الساعة التاسعة صباحاً(1).

ولقد اصابت قلعة أجياد وثكنة جروال على الثورة بإطلاق مدافعها على قصر الشريف حتى هدمت جزءاً منه(2).

وفي فجر اليوم الثاني من إعلان الثورة الحادي عشر من يوليو استأنف القتال وهاجمت قوات الشريف موقع باش قراقول قرب الصفا فاخترقته واستولوا عليه واسروا حاميته(3).

وفي اليوم الثالث ارغمت دار الحكومة وفيها وكيل الوالي على الاستسلام(4).

---

(1) جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص٢٢١.

(2) قدري قلعجي، المصدر السابق، ص٢٢٦.

(3) جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص٢٢٢.

(4) سليمان موسى، المصدر السابق، ص٢٧٥.

ويذكر توماس ادوارد لورنس ان علي سافر الى رابغ ليبحث في سبب عدم وصول الامدادات فوجد ان زعيم المنطقة حسين ميبرق قد انحاز الى الاتراك وحال بين وصول الامدادات البريطانية الى الجيش العربي (١).

اما في الطائف فقد تكلف بحركتها الامير عبد الله بن الحسين في الحادي عشر من شعبان حيث بدأ الهجوم في منتصف الليل من الجهة الشمالية وتأخر الهجوم لليوم الثاني من اعلان الثورة بسبب بعض النقائض، وكان الامير يستعد لاستئناف القتال سراً لانه لما غادر مكة غادر مكة بعد اعلان الثورة خرج متظاهراً بأنه ذاهب لتأديب قبيلة اليقوم العاصية (٢).

وكان آنذاك الشريف شرف راجح أمير على الطائف وقد ساهم في مساعدة الشريف عبد الله في حشد عدد من رجال القبائل غير ان الاتراك شعروا بأن الاستعداد اضخم مما تحتاجه قبيلة صغيرة لتاديبها فعمدوا الى اعتقال الامير لكن لم يجدوا حجة صريحة ضد الامير لاعتقاله (٣) .

---

(١)توماس ادوارد لورنس، المصدر السابق، ص٥٥ .

(٢)امين سعيد، الثورة العربية الكبرى، ج١،مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت ص ١٢٦ .

(٣)سليمان موسى، المصدر السابق، ص ٢٧٧ .

وفي ليلة السبت الحادي عشر من شعبان الموافق ١٢ حزيران وفي منتصف الليل وقع الهجوم بعنف شديد، وعند بزوغ الشمس بدأت مدافع الاتراك ترمي بجمامها المهاجمين(١) .

وطال الاشتباك الذي كان على دائرة واسعه حول بلدة الطائف المسورة، وبدأت الانتصارات تتوالى لدى العرب مع تراجع الاتراك، فعمدوا الى الاستسلام يوم ٢٢ ايلول ١٩١٦ وأصبح معظم الحجاز في أيدي العرب .

لكن لم يحالف الحظ الاميرين فيصل وعلي اللذان تكفلا بالمدينة المنورة حيث تكفل الامير فيصل شمالاً لقطع السكة الحديدية، بينما تكفل الأمير علي بفرض الحصار على المدينة (٢) .

ويذكر توماس ادوارد لورنس في كتابة أعمدة الحكمة السبع، ان الهجوم على المدينة المنورة كان عملاً يائساً وذلك بسبب ان العرب كانوا مسلحين تسليحاً رديئاً فتكبد العرب خسائر فادحة (٣) .

---

(١) عبد الله بن الحسين، مذكراتي، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٩٥ .

(٢)سليمان موسى، المصدر السابق، ص ٢٧٨-٢٧٩ .

(٣)توماس ادوارد لورنس، اعمدة الحكمة السبع، ت محمد نجار، ط ١ ، دار الأهلية، عمان، ١٩٩٨م ،ص ٥٤ .

ودارت عدة إشتباكات بين الطرفين من بينهما معركة بين فخري باشا والأمير علي وكانت الغلبة للعرب وفي يوم ١٩ آب بين الأمير فيصل وفخري باشا وفي الأخير انتهت هذه المعارك بأرتداد الاتراك (١) .

ولم يستسلم فخري باشا بسهولة رغم وقف اطلاق النار حتى أجبره على الاستسلام في ١٩١٩م فيما كان الأمير فيصل لايزال متواصل في تحقيق الانتصارات المتتالية حيث احتل الوجه في ٢٤كانون الثاني يناير ١٩١٧ م وأتخذها قاعدة للأعمال العسكرية في الشمال ولم يبقى للأتراك اي شيء في الحجاز (٢).

كان الهدف الثاني بالنسبة لخطة الثورة والتوجه نحو العقبة وفي شهر يوليو سنة ١٩١٧م إتجه الجيش العثماني سراً بقيادة الشريف ناصر الى معان والعقبة لتخريب الجسور والمحطات، وهاجم محطة معان وشتت شمل القرى التركية المرابطة هناك (٣).

ان استيلاء العرب على العقبة يعتبر خاتمة معارك الثورة العربية في الحجاز ومقدمة الثورة في بلاد الشام (٤).

---

(١)مصطفى طلاس، المصدر السابق، ص ٢٠٧.

(٢)قدري قلعجي، المصدر السابق، ص ٢٤٤.

(٣)امين سعيد، المصدر السابق، ص ٢٢١.

(٤)قدري قلعجي، المصدر نفسه، ص ٢٤٥.

وبعد هذه الانتصارات التي حققها العرب في بلاد الشام بالدخول الى فلسطين وعمان وغيرها من المناطق جاءت المهمة الآن على المنطقة التي كانت الهدف الرئيسي لمعركة البلاد العربية وهي دمشق لا نها كانت فكرة القومية ومنطلق الحركة التحررية (١)0

وفي اليوم الأول من اكتوبر ١٩١٨ دخل الأمير فيصل بجيشه مدينة دمشق وتبعه الجيش الأنجليزي بقيادة الجنرال اللنبي .

وقد كان دخول الجيش العربي الفاتح لدمشق تاريخه حقاً خصوصاً إنها إستقبلت فاتحاً من ابنائها العرب وهو الأمير فيصل، وهي المناسبة التي غابت من المدن السورية منذ قرون(٢)0

---

(١)قدري قلعجي، المصدر السابق ،ص ٢٥٥.

(٢)سليمان موسى ،ص ٣٢٤.